بسم الله الرحمن الرحيم

موضوعات البلاغة لجميع المحاور

# الجزء الرابع: المجاز المرسل /علاقاته و بلاغته

## 4 -المجاز المرسل

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة ، ويجب أن تكون هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي للفظ.

أو هو كلمة لها معنى أصلي لكنها تستعمل في معنى آخر على أن يوجد علاقة بين المعنيين دون أن تكون علاقة مشابهة ، وتعرف تلك العلاقة من المعنى الجديد المستخدمة فيه الكلمة

س : لماذا سمي المجاز بالمجاز المرسل ؟

ج : سمي المجاز بالمجاز المرسل ؛ لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة ، كما هو الحال في الاستعارة المقيدة بعلاقة المشابهة فقط ، ولأن علاقاته كثيرة.

وعلاقات المجاز المرسل كثيرة أهمها:

– 1الجزئية : عندما نعبر بالجزء ونريد الكل .قال تعالى: (فتحرير رقبة مؤمنة) فكلمة) رقبة ؛ عبر بالجزء) الرقبة(وأراد الكل) الإنسان المؤمن

2 –الكلية : عندما نعبر بالكل ونريد الجزء .



قال تعالى: (يجعلون أصابعهم في آذانهم) عبر بالكل )أصابعهم(وأراد الجزء )أناملهم أي أطراف أصابعهم. (

– 3 المحلّية : عندما نعبر بلفظ المحل ونريد الموجود فيه قال تعالى: (واسأل القرية ذكر القرية وأراد أهلها الذين محلهم ومكانهم القرية ، فالعلاقة المحلية.

– 4الحاليّة : عندما نعبر بلفظ الحال ونريد المكان نفسه. مثل : (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (فقد استعمل) نعيم (وهو دال على حالهم، وأراد محل ومكان النعيم وهو الجنة.

– 5السببية : وهي تسمية الشيء باسم سببه ، أو عندما نعبر بالسبب عن المسبَّب. )رعت الماشية الغيث/ لأن الغيث لا يرعى ، وإنما الذي يرعى النبات .حيث أن الغيث سبب للنبات فعُبِّر بالسبب عن المسبَّب.

– 6المسبَّبِيّة : وهي تسمية الشيء باسم ما تسبب عنه.قال تعالى : ( هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا (.. المجاز في كلمة : رزقًا ، فهي في غير معناها الأصلي ؛ لأن الذي ينزل من السماء المطر وليس الرزق، وعبر بالرزق عن المطر؛ لأن الأول) الرزق(متسبب عن الثاني)المطر. (

– 7اعتبار ما كان : بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للماضي في الحال قال تعالى : ( وآتوا اليتامى أموالهم ..) المجاز في كلمة : اليتامى ، ؛ لأن اليتيم لا يأخذ ماله ، وإنما يأخذ المال عندما يتجاوز سن اليُتْم ويبلغ سن الرشد ، فاستعملت كلمة يتامى وأريد بها الذين كانوا يتامى ، بالنظر إلى حالتهم السابقة.



– 8اعتبار ما سيكون : بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للمستقبل في الحال .

قال تعالى : ( إِنَّكَ ميتٌ وإنهم ميتون ) المجاز في كلمة : ميتٌ ، فهي في غير معناها الأصلي ؛ لأن المخاطب بهذا هو النبي – صلى الله عليه وسلم – وقد خوطب بلفظ) ميت (وهو لا يزال حيًا بالنظر إلى ما سيصير إليه أي باعتبار ما سيكون.

## بلاغة المجاز المرسل

فسر جمال المجاز:

هو الإيجاز و الدقة في اختيار العلاقة مع المبالغة المقبولة .

و إذا تأملت أنواع المجاز وجد ت أنّها من الوسائل التي تساعد على بلاغة التعبير، و على جماله، وحُسن وقعه في نفوس المتذوقين .فلو قال قائل : لفلانٍ عليَّ يدٌ لن أنساها أبدًا، فالمقصود من هذا الكلام أنّ فلانًا من الناس قدّم معروفًا لهذا القائل، و هذا المعروف كان ذا أثر عظيم في نفسه، فهو يعترف بحسن صنيعه، وجميل عمله، سيبقى دائمًا يذكر فضله مدى حياته.

ولو سمعت قائلا يقول : إنّ العدوَّ بَثَّ عيونَهُ في كلّ مكان. .فإنّ العين في هذا القول ليست عضوًا صغيرًا في جسم الإنسان، بل هي الإنسان كّله، وعيون العدوّ هنا في الحقيقة جواسيسه. فالعين جزء من الجاسوس، يستعين بها ليرى ما يحدث في البلاد الأخرى، ثم ينقل ما رأى إلى بلاده.

لا شكّ أنّ الإيجاز في التعبير نوع من أنواع البلاغة، وهناك مظهر آخر لجمال الأسلوب هو المهارة في تخير العلاقة ←

بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، بحيث يكون المجاز مصوّرًا للمعنى المقصود خير تصوير كإطلاق العين على الجاسوس، والأذن على سريع التأثر بالوشاية.

إنّ قولك : سرّني الزمان، و أضاءت الغرفة، و ازدحمت الشوارع، و غير ذلك امتدادٌ بالخيال إلى آفاق لا تبُلغها العين، و إثارة للنفس إلى حدود موغلة في عالم النشوة، و الفرحة و تشخيصٌ لمُجرّدات كانت لولا هذا الأسلوب كلمات مقصوصة الجناح، محرومة من كلّ عوامل السموّ و التحْليق.

## ما الفرق المجاز المرسل و المجاز العقلي؟

المجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لعلاقة غيرا لمشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير صاحبه، لعلاقة مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقيًّا.

والمجاز المرسل هو من اقسام المجاز اللغوي ، والاستعمال المجازي اللغوي عادة ما يكون لمفردة لغوية معينة تستعمل في معنى ثاني اما بسبب وجود تشابه بين المعنيين في وجه من الوجوه او لعدم وجود تشابه ولكن توجد علاقات مصححة لهذا الاستعمال كالسببية والمسببية والحال والمحل وغيرها, ففي المثال الذي ذكره لك الاستاذ ( رعت الماشية الغيث ) فان الاستعمال المجازي هو في مفردة الغيث بعينها فقط حيث عبر المتكلم عن الحشيش الذي ترعاه الماشية بالغيث



لان الغيث سبب لا نبات الحشيش فالعلاقة المصححة للاستعمال المجازي هي السببية ...

وهو مجاز لغوي مرسل وذلك لعدم وجود نقطة تشابه بين الغيـــــــث والحشـــــــيش.

اما المجاز العقلي فهو لايستكشف من لفظة ومفردة لغوية بعينها بل من هيئة جملة كاملة بكل تفاصيلها ومفرداتها واسنادها والمستكشف للعلاقة المجازية هو العقل ، ففي المثال الذي ذكره الاستاذ لكم ( انبت الربيع البقل)فان الاستعمال المجازي لايخص مفردة معينة من مفردات هذه الجملة بل كل هيئة الجملة تدلنا على استعمال مجازي مفاده ان البقل ينبت في فترة الربيع والخصب , فكأننا هنا نسند عملية انبات البقل الى الربيع وذلك لكونه زمن الخصب واستعداد الطبيعة والارض للإنبات ، فلاحظي ان كل مفردة في هذه الجملة قد ساهمت في افادة المعنى المجازي وليس مفردة واحدة بعينها والعقل هو الذي تذوق واستكشف هذه العلاقة المجازية

ـــ ترقبوا المزيد في الجزء الخامس حول المجاز العقلي و علاقاته و بلاغته و تطبيقات حولهما إن شاء الله تعالى ـــ



بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قادري خالد بالسوقر

مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب "

مراجعة موضوعات البلاغة لجميع المحاور

الجزء الرابع: المجاز المرسل /علاقاته و بلاغته

من إعداد الأستاذ:
مصطفى بن الحاج
للتواصل مع الأستاذ:
http://daifi.montadarabi.com/